

دروس عبر الخط موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس في
مقياس القانون الدستوري (أعمال موجهة للسداسي الثاني)

المحور الثاني: أنواع النظم السياسية المقارنة

المحاضرة الأولى

من حيث رئاسة الدولة

من إعداد الدكتورة

بودراهم ليندة

السنة الجامعية 2025/2024

يقصد بالنظام السياسي نظام الحكم السائد في الدولة، ويشمل بذلك كيفية تنظيم السلطة من حيث تعريف الدولة، أركانها وشكلها (بسيطة، مركبة)، وأنواع (ملكية، جمهورية، ديمقراطية)، ووسائل بناء السلطة سواء من حيث تنظيم الانتخابات أو نظام معين.

يعتمد في تصنيف النظام السياسي على معايير متعددة، من بينها معيار رئاسة الدولة الذي يقسم أنظمة الحكم على أساس كيفية تولي رئيس الدولة لمقاليد السلطة فيها، فيميّز بذلك بين النظام الملكي (أولاً) والنظام الجمهوري (ثانياً).

أولاً: النظام الملكي

يعد النظام الملكي أحد أقدم أشكال الحكم التي عرفتھا الدول، ولا يزال قائماً إلى حد اليوم في العديد من البلدان، لذلك سيتم تعريفه (1) وتبيان صور تطبيقه (2).

1- تعريف النظام الملكي

النظام الملكي شكل من أشكال الحكم يتم الوصول فيه إلى السلطة عن طريق الوراثة لمدة غير محددة، ويطلق على قائد السلطة "الملك، الإمبراطور، الأمير، الولي، السلطان".

2- صور النظام الملكي:

تختلف أشكال النظام الملكي من دولة إلى أخرى، فبينما احتفظ بعض الملوك بسلطات مطلقة (أ) اتجهت بعض الدول الأخرى إلى تقييد صلاحياتهم بموجب الدستور (ب).

أ- الملكية المطلقة: هي ملكية مستبدة يستحوذ في إطارها الملك على جميع السلطات، دون أن يكون مقيداً بأي قيود قانونية أو دستورية.

ب- الملكية الدستورية: في هذا النوع من النظام الملكي يتمتع الملك بسلطات محددة دستورياً، حيث يحدد الدستور إضافة إلى صلاحيات الملك الشروط الواجب توافرها في الشخص حتى يكون مؤهلاً لتقلد منصب الملك¹.

¹ الأمين شريط، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المقارنة في الجزائر، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص. 168.

ثانياً: النظام الجمهوري

يختلف النظام الجمهوري عن النظام الملكي في كونه أكثر ديمقراطية وشرعية، بحكم اعترافه بالشعب كمصدر للسلطة (1) مهما تعددت أشكال ممارسته (2).

1- تعريف النظام الجمهوري:

يعتبر النظام الجمهوري شكل من أشكال الحكم يتم الوصول فيه إلى السلطة عن طريق الانتخاب لمدة محددة قانوناً، فهذا النظام يمنح للشعب حق اختيار رئيسهم أو ممثلهم بواسطة آلية ديمقراطية تتمثل في الانتخاب²، الذي قد يكون مباشراً كما هو الحال في الجزائر، أو غير مباشر مثلما هو معمول به في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يمكن أن يتم انتخاب رئيس الجمهورية من طرف هيئة تشريعية.

2- أشكال النظام الجمهوري

تجدر الإشارة إلى أنّ رئاسة الجمهورية يمكن أن تكون فردية حيث يكون شخص واحد هو قائد الدولة، كما يمكن أن تكون جماعية أي يترأس الدولة مجلس مكون من عدة أشخاص كما هو الحال في المجلس الفيدرالي السويسري³.

أما أسس التسيير في النظام الجمهوري قد يكون مصدرها الدستور (أ) أو البرلمان (ب).

أ- **الجمهورية الدستورية:** هي نظام حكم يضبط فيها الدستور مختلف طرق توزيع السلطات وصلاحيات الرئيس وشروط انتخابه.

ب- **الجمهورية البرلمانية:** هي نوع من أنواع الجمهورية الدستورية، يكون فيها الرئيس عادة منتخب من طرف البرلمان، ويكون هذا الأخير هو صاحب السلطة الفعلية.

² عبد الله عبد الوهاب، النظم السياسية والقانون الدستوري، عمان 2006، 154.

³ الأمين شريط، المرجع السابق، ص. 169.